تنقطع بينهما ما انقطع وانقضى ما انقضى وذكر عن
سفيان الثوري انه كان اذا كان يذكر الموت لا ينتفع
بنفسه اياما فاذا سئل عن شيء قال لا ادري لا ادري
وقال الحكيم ثلاث ليس للعاقل ان ينساهن
فناء الدنيا وتصرف احوالها والموت والآفات التي
لا امان لها معها وقال حاتم اربعة لا يعرف قدرها
الا اربعة لا يعرف قدر الشباب الا الشيوخ ولا قدر العافية
الا اهل البلاء ولا قدر الصحة الا المرضى ولا قدر
الحياة الا الموتى وهذا موافق للحديث الذي قال فيه
اغتنم خمسا قبل خمس وروي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنه قال كان ابي رحمه الله كثيرا ما يقول
اني لاعجب من الرجل ينزل به الموت ومعه عقله و
لسانه كيف لا يصفه قال فلما نزل به الموت قلت
يا ابت انك كنت تقول اني لاعجب من الرجل الحزين فقال
يا بني الموت اجل من ان يوصف ولكن ساصف منه شيئا
والله لكان على كتفي جبال رضوى ولكان روحي تخرج

على نقب

١٨

على نقب ابرة ولو كان في جوفي شوك الهراس
تنخر الشوك ولكأن السماء انطبقت على الارض
وانا بينهما ثم قال اللهم انك امرتني فتركت
ونهيتني فعصيت ولا يسعني الا عفوك فتداركني قال
يا بني ان حالي قد تحول على ثلاث احوال كنت في
اول الامر اضر الناس على نبي محمد صلى الله عليه
وسلم فلما وليت الى المومنين بدا لي التوفيق ثم
هداني الله للاسلام فكان محمد صلى الله عليه وسلم
احب الناس الي ولا شيء على الشر ابدا فيا ليتني
مت في ذلك الوقت لكان ذلك دعاءه وانا الآن على شيء
قد اشتغلنا بعده بامر الدنيا فلا ادري كيف يكون
حالي عند الله فلم اقم من عنده حتى مات رحمه الله
تعالى وقال شقيق وافقني الناس في اربعة اشياء
قولا وخالفوني فيها فعلا فقالوا انهم عبيد الله و
يعملون عمل الاحرار وقالوا ان الله جا رزقهم بالكفيل
ولا تطمئن قلوبهم تعلق بشيء من الدنيا فقالوا الآخرة

Copyright © King Saud University